في الدار واقفا فواقفا حال من الضمير في المجرور والعامل فيهما ما في المجرور من معنى مستقر او استقر
وزيد عندك عمرو او الحاصل ان العامل هنا لا يوخر عن الحال فلا يقال قائما هذا زيد
ولا محسنا ليت زيدا اخوك ونحوه لان هذه العوامل ضعيفة فلا تقوى قوة الفعل نعم يجوز
تقديم الحال على صاحبها كما تقول هذا قائما زيد وقد رد تقديم الحال على عاملها الظرف
والمجرور كقوله سعيد مستقرا في هجر وجعل منه قراءة عيسى بن عمر وهن اطهر لكم على ان هن
مبتدا ولكم خبره واطهر حال مقدمة على عاملها المجرور وسبق ذكرها في ان واخواتها
وقراءة الحسن البصري والسموات مطويات بيمينه فالسموات مبتدا وبيمينه خبر ومطويات
حال قدمت على المجرور وصاحبها الضمير المستقل الى المجرور من الكون العام المحذوف ونحوهما
فكل من الظرف والمجرور يعمل لما فيه من معنى استقر كما سبق في الفاعل وتاول المانعون
هذه القراءة على ان السموات عطف على الضمير في قبضته وهو بمعنى مقبوضة لان المصدر
ياتي بمعنى اسم المفعول نحو هذا خلق الله اي مخلوقه وبمعنى اسم الفاعل والوجهان في قوله
تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي بالمغيب او الغائب ومطويات حال من السموات وبيمينه
معمول الحال وفي هذا ايضا نظر لان المصدر اذا كان بمعنى مفعول لا يكون مؤسسا عليه
السمين ويشهد له السماع كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم اي المصيد وشرقي يمن
بحر اي مجوس وكقولك نسج اليمن اي منسوج اليمن فلا يقال نسجه اليمن وقوله تعالى وقالوا
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا فخالصة حال قدم على عامله المجرور واجاب
المانعون ان العامل هو المجرور قبله وقال الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم
ورهط ربيعة بن حذار محقبي ادراعهم حال قدمت على المجرور واحقب الرجل اذا جعل
زاده خلفه على الراحلة والادراع جمع درع الحديد قال المص ومنه في القرآن انا كلا فيها
فكلا حال مقدمة على عاملها المجرور واعربه الفراء والزمخشري توكيدا لاسم ان وقيل بدل
منه ومن تقديمها على الظرف قول الشاعر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم
ولاء ولا نصرا فبادي حال من الضمير المستتر في لديكم واجاز الاخفش تقديمها على عاملها
الظرف والمجرور قياسا نحو زيد قائما في الدار ونقل عن الفراء وهل يجوز تقديمها على
على زيد المشهور المنع خلافا لابن برهان ان كانت الحال ظرفا ومنه قوله تعالى هنالك الولاية

لله الحق

لله الحق فالولاية مبتدا ولله الخبر وهنالك ظرف في موضع الحال وعن الكوفيين اجازة
ذلك بلا شرط ولكن قال ابن بابشاذ في شرح الجمل قائما زيد في الدار ممنوع باجماع انتهى
المشهور ان الحرف المتضمن معنى الفعل يعمل في الحال كما سبق وتوقف الزمخشري في كان
والسهيلي في اسم الاشارة وابن ابي العافية في حروف التنبيه وابن عصفور في ليت ولعل
ومما ضمن معنى الفعل ايضا حرف النداء نحو وهي عاملة في محل المنادى عند ابي الفتح
لانها نائب عن ادعوا وعلى قوله تعمل في الحال ومنه قوله يا ايها الربع مبكيا ساحه
ويتعلق الظرف بها كقوله يا دار بين النقا والحزن ما صنعت وهذه الشواهد حجة
على المازني في منعه مجيء الحال من المنادى كما سبق وهجر اسم بلد مذكر مصروف قاله
الجوهري وقول الشيخ مستقرا اي ثابتا غير متزلزل وليس معناه الكون العام اذ لو كان
لذلك لم يبرز والله الموفق ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز
لن يهن سبق ان الحال لا يتقدم على افعل التفضيل وذكر هنا انه اذا فضل شيء على
غيره في حالة اخرى جاز التقديم نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا يعني زيد في حالة
كونه مفردا انفع من عمرو في حالة كون عمرو معانا اي معه من يعينه فمفردا حال من الضمير في
انفع ومعانا حال من عمرو والعامل في الحالين افعل التفضيل وكذا لو فضل الشيء
على نفسه في حالة اخرى كزيد ماشيا احسن منه راكبا يعني زيد في حالة مشيه احسن
من نفسه في حالة ركوبه فماشيا حال من الضمير في افعل التفضيل وراكبا حال من الهاء
والعامل فيهما اسم التفضيل كما سبق لان العامل في الضميرين والعامل في الحال عامل
في صاحبها على الصحيح وجزم به في النهر قال في قوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من
الليل مظلما ومظلما حال من الليل والعامل فيها مستقرا الذي هو عامل في الليل لان العامل
في الحال هو العامل في صاحبها اي قطعا مستقرا من الليل في حال اظلامه وعن سيبويه
ليس لازما لورود نحو اعجبني وجه زيد مبتسما فالعامل في زيد وجه والعامل في مبتسما اعجبني
فلا يشكل كون الحال من المضاف اليه هنا لان المضاف جزؤه وقال في التسهيل وقد
يعمل فيها غير عامل صاحبها خلافا لمن منع ولورود قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة فامة
حال من امتكم والعامل في امتكم ان والعامل في امة ما في اسم الاشارة من معنى اشير وعن

Copyright © King Saud University